التسامح
وحوار الثقافات

أ.د / شريف عوض
أ.د / ليلى البهنساوي
قسم علم الاجتماع- كلية الآداب
جامعة القاهرة

أ.د / عبير أنور
أ.د / نصرة منصور
قسم علم النفس- كلية الآداب
جامعة القاهرة

التسامح وحوار الثقافات
أ.د / شريف عوض
أ.د / ليلى البهنساوي
أ.د / عبير أنور
أ.د / نصرة منصور

التسامح
وحوار الثقافات

يعد هذا الكتاب إضافة إلى المكتبة العربية نظراً لكونه أول مرجع علمى يتناول التسامح من المنظورين النفسى والسيسيولوجى. وقد حاول المؤلفون عبر صفحات هذا المرجع القيم إبراز أهمية التسامح على المستويين الفردى والجماعى، بوصفه فضيلة أخلاقية ودينية وسمة مهمة من سمات الشخصية، تسهم فى تغيير الطريقة التى ندرك بها أنفسنا والآخرين، وتعزيز الصحة النفسية والجسمية، وإرساء علاقات بناءة مع الآخرين، كما يعد التسامح إحدى القوى الإنسانية الإيجابية التى تشكل شخصية متوازنة نفسيًا، قادرة على مواجهة الضغوط الحياتية من خلال تبنى استراتيجيات مواجهة فعالة. وفيما يتعلق بالمجتمعات الإنسانية ؛ يعد التسامح إطارًا بنيويًا يتيح للمجتمعات المتنوعة دينيًا وثقافيًا وعرقيًا أن تتعايش ، وتتجاوز مخاطر التفكك والإنقسام، وتؤسس لشرعية التعددية، وتكفل للأفراد والمجتمعات حق الوجود والاختلاف، ومن هنا يغدو التسامح قيمة تأسيسية للحداثة الاجتماعية والديموقراطية السياسية. وينتظم الكتاب فى سبعة فصول ، يختص الفصل الأول بالتأصيل النظرى للمفهوم، حيث يتناول ماهية التسامح وأنواعه، ويتناول الفصل الثانى المحددات النفسية للتسامح حيث يتشكل التسامح نفسيًا من خلال مؤثرات شخصية واجتماعية وسياقية. ويبرز الفصل الثالث أهمية التسامح فى تحسين نوعية الحياة وتعزيز الصحة النفسية والجسمية لدى الأفراد. ويتوسع الفصل الرابع فى تناول العلاقة بين التسامح والتنوع والتعايش السلمى، بوصفها إحدى التحديات التى تواجه المجتمعات المعاصرة. ويختص الفصل الخامس بمعالجة التسامح فى إطار الفكر الاجتماعى وقيم المجتمع المعاصر. أما الفصل السادس فيتناول التسامح وحوار الثقافات بين النظرية والتطبيق من خلال إبراز دور التسامح فى بناء جسور التواصل الفعال بين الشعوب والجماعات. ونختتم الكتاب بالفصل السابع الذى يختص بالتطبيق العملى، وذلك من خلال تقديم تدريبات سلوكية لتعزيز التسامح لدى القارىء.

محتوى للنشر
جمهورية مصر العربية – المنصورة
info@muhtaw.com

الحكمة للنشر والتوزيع
Al Hekmah
Publications & Distrbution
الإمارات العربية المتحدة
info@dahfzc.com

زمزم
ناشرون موزعون
الأردن – عمان
zamzam@gmail.com

9 786339 981371

amazon
GET IT ON Google Play
Download on the App Store

التسامح وحوار الثقافات

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى - 1447 هـ - 2026 م

جمهورية مصر العربية

اسم المطبوع: التسامح وحوار الثقافات

اسم المؤلف: أ.د/ شريف عوض - أ.د/ عبير أنور - أ.د/ ليلى البهنساوي - أ.د/ نصرة منصور

اللغة: العربية

رقم الإيداع: 2025 / 28782

الترقيم الدولي: ISBN : 978-633-99813-7-1

الناشر: محتوى للنشر

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعارة المعلومات أو نقله لأي شكل من الأشكال دون إذن خطي مسبق من الناشر.

All Right Reserved, No Part Of This Book May Be Reproduced, Stored In a Retrieval System Or Transmitted In Any Form Or By Any Means Without Prior Permission Writing Of The Publisher

المكتب الرئيسي

الإمارات العربية المتحدة - الشارقة

+971525551980 +971509207910

Email: info@dahfzc.com Email: daralhkmahfzc@gmail.com

إدارة المبيعات وخدمات النشر والطباعة

+971525551980 UAE +201157800089 EGYPT

Email: info@muhtaw.com

إدارة النشر

+971507217526 UAE +201118482644 EGYPT

Email: muhtaw07@gmail.com

amazon GET IT ON Google Play Download on the App Store

Al Hekmah Publications & Distribution
+971 52 555 1980 / +971 50 920 7910
Sharjah Publishing City, Free Zone, UAE
daralhkmahfzc@gmail.com
info@dahfzc.com

محتوى للنشر

التسامح
وحوار الثقافات

تأليف

أ.د / شريف عوض
أ.د / ليلى البهنساوي
قسم علم الاجتماع- كلية الآداب
جامعة القاهرة

أ.د / عبير أنور
أ.د / نصرة منصور
قسم علم النفس- كلية الآداب
جامعة القاهرة

1447 هـ - 2026 م

الحكمة للنشر والتوزيع
Al Hekmah
Publications & Distrbution
+971 52 555 1980 / +971 50 920 7910
Sharjah Publishing City, Free Zone, UAE
daralhkmahfzc@gmail.com
info@dahfzc.com

محتوى للنشر
Egypt - Al Mansura +201157800089
info@muhtaw.com +971525551980

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات.....5
تقديم الكتاب 9
الفصل الأول - ماهية التسامح: تعريفه وأنواعه وسياقاته.....19
تعريف التسامح.....19
الفرق بين مفهومي التصالح والتسامح 25
مكونات التسامح.....27
أنواع التسامح.....32
السياقات النفسية للتسامح 42
أولاً: التسامح مع الذات 42
ثانيًا: التسامح مع الآخر.....45
ثالثًا: التسامح مع المواقف 50
مراجع الفصل الأول 53
الفصل الثاني - المحددات النفسية للتسامح.....63
أولاً: المحددات الشخصية (على مستوى الفرد).....63
1- الفروق الارتقائية في التسامح "العمر":.....64
2- الرحمة بالذات 66
3- التواضع.....71
4-التفهم 73
5- تقد ير الذات 75
6-الاجترار 77
ثانيًا: محددات العلاقات الاجتماعية.....79
(1) طبيعة العلاقة بين المسيء والمساء إليه: 79
(2) إبداء الاعتذار.....81
3- إبداء الندم.....85

ثالثًا: المحددات الموقفية 87
رابعًا: المحددات الاجتماعية والثقافية: 88
1 النوع الاجتماعي 89
2- تأثير التنشئة الاجتماعية 93
3-تأثير الثقافة 95
مراجع الفصل الثاني 97
الفصل الثالث - أهمية التسامح في تحسين نوعية الحياة 107
مقدمة 107
أولاً: أهمية التسامح في تحسين الصحة النفسية والجسمية 116
(1) فوائد التسامح للصحة النفسية والجسمية 116
(2) الآثار السلبية لعدم التسامح على الصحة النفسية والجسمية 125
ثانيًا: أهمية التسامح في سياق الأسرة 126
(1) التسامح في إطار التفاعل بين الزوجين 130
مراجع الفصل الثالث 145
الفصل الرابع - التسامح والتنوع والتعايش السلمي 155
مقدمة 155
أولاً: التسامح: مستوياته ومبادئه 157
ثانيًا: التسامح والتنوع الثقافي 161
ثالثًا: التسامح والتعايش السلمي 165
رابعًا: مقومات التسامح والتعايش السلمي 171
خامسًا: التسامح وبناء العلاقات الاجتماعية: 178
سادسًا: بناء ثقافة التسامح: 182
سابعًا: آليات تعزيز قيم التسامح ومبادئه: 183
مراجع الفصل الرابع 190

الفصل الخامس - التسامح في الفكر الاجتماعي وقيم المجتمع المعاصر 195
مقدمة 195
أولاً: السياق التاريخي وتطور التسامح باعتباره قيمة اجتماعية 197
ثانيًا: أهمية التسامح في المجتمعات المعاصرة: 202
ثالثًا: التسامح وأبعاده الفلسفية في الأدبيات الأكاديمية: 205
رابعًا: التسامح في علم الاجتماع ومنهجية الدراسة 211
خامسًا: نظرية التسامح والقيم المرنة: 219
سادسًا: المتغيرات الاجتماعية والتسامح: 224
مراجع الفصل الخامس 231
الفصل السادس - التسامح وحوار الثقافات بين النظرية والتطبيق 237
مقدمة 237
أولًا: التسامح بين الجذور اللغوية وعلم الاجتماع: 238
ماهية التسامح في علم الاجتماع 243
ثانيًا: التسامح وحوار الثقافات بين النظرية والتطبيق 244
1- جون لوك 244
2- فولتير 244
3- أنطوني جيدنز 245
4- رايت ميلز 247
5- بيير بورديو 249
ثالثًا: التسامح والحياة اليومية 255
أثر التسامح على الفرد 259
أثر التسامح على المجتمع 259
معوقات التسامح 260
خصائص ثقافة التسامح 262
رابعًا: مجالات تطبيقية للتسامح وحوار الثقافات 265
وثيقة الأخوة الإنسانية 276

مجالات التبادل الثقافي بين الدول المتنوعة: 281
الفعاليات الثقافية التي تجمع بين مختلف الثقافات 283
دور الأسرة التربوي في غرس قيم التسامح الاجتماعي بين الأبناء. 291
مراجع الفصل السادس 298
الفصل السابع - تدريبات سلوكية لتعزيز التسامح 305
الدرس الأول: ماذا عن خبرتك بالتسامح؟ 307
الدرس الثاني: لماذا نتسامح؟ 311
الدرس الثالث: التسامح المبنى على قرار 319
الدرس الرابع: تذكر الألم (بداية التفهم) 326
الدرس الخامس: تفهم من أساء إليك (استمر) 332
الدرس السادس: قدم هبة التسامح بسخاء 339
الدرس السابع: التزم بالتسامح الذي أخبرته أو "عايشته" 345
الدرس الثامن: تمسك بالتسامح عندما تشعر بالشك 350
الدرس التاسع: كرس نفسك لتصبح شخصًا أكثر تسامحًا 355
الدرس العاشر: كرس نفسك لتصبح شخصًا أكثر تسامحًا 360
الدرس الحادي عشر: دروس لا تُنسى 366
الدرس الثاني عشر: تقييم مدى تقدمك 370
مراجع الفصل السابع 373

تقـديم بقلم أ.د شريف عوض

أستاذ علم الاجتماع ووكيل كلية الآداب لشؤن الدراسات العليا والبحوث

كلية الآداب - جامعة القاهرة

يعد التسامح إحدى القيم الجوهرية المؤسسة للوجود الإنساني، إذ يتجاوز كونه فضيلة فردية ليغدو شرطًا أساسيًا لاستمرار المجتمعات وتطورها. فهو لا يقتصر على القبول السلبي للاختلاف، بل يقوم على وعي عميق بأن التنوع في المعتقدات والثقافات والتوجهات يُشكّل مصدر ثراء يعزز التجربة الإنسانية ويفتح آفاقًا أوسع للتعاون والبناء المشترك. وقد شهد هذا المفهوم عبر مساره التاريخي تحولات كبرى؛ إذ انتقل من أطر ضيقة مقيدة بسلطة العرف والتقاليد، إلى رحابة الفكر العقلاني والنهضوي، حتى أصبح في العصور الحديثة دعامة راسخة للحرية والعدالة والمساواة. ومع التحولات التي يشهدها العالم المعاصر، برز التسامح بوصفه ركيزة أساسية في صياغة أنماط جديدة من التعايش، تقوم على الاعتراف بالآخر وصون كرامته، وتؤسس لعلاقات اجتماعية وسياسية تتسم بالعدل والانفتاح.

وإذا كان التسامح قد اتخذ مسارًا تاريخيًا بوصفه قيمة إنسانية عليا تضمن استقرار المجتمعات وسلامها، فإنه يتجلّى على المستوى الفردي بوصفه آلية نفسية اجتماعية متعددة الأبعاد، تسهم في تعزيز التوازن الداخلي والاندماج مع المحيط الاجتماعي. فهو يعبّر عن قدرة الإنسان على تجاوز الإساءة وضبط الانفعالات السلبية، من خلال تحويل مشاعر الغضب والاستياء إلى طاقة إيجابية قائمة على التفهّم والتعاطف. ومن هذا المنطلق، يصبح التسامح قوة فاعلة تُعيد صياغة علاقة الفرد بذاته وبالآخرين، بما يفتح المجال أمام رفاه نفسي أعمق، وإحساس بالطمأنينة، وعلاقات اجتماعية أكثر تماسكًا. أما على المستوى الجماعي، فيغدو التسامح إطارًا بنيويًا يتيح للمجتمعات المتنوعة دينيًا وثقافيًا وعرقيًا أن تتعايش وتتجاوز مخاطر التفكك والانقسام. وهكذا يتجسّد التسامح كمنظومة إنسانية

متكاملة، تلتقي فيها الفلسفة مع الأديان والعلوم الاجتماعية، ليؤكد في جوهره أنه ليس مجرد قيمة أخلاقية، بل قوة حضارية قادرة على بناء جسور الفهم والانسجام، ومنح الوجود الإنساني معناه الأعمق.

يُضاف إلى ذلك أنّ التسامح موردًا نفسيًا واجتماعيًا أساسيًا يسهم في ترسيخ قبول الذات وتعزيز تقديرها، بما يتيح للفرد بناء هوية متوازنة وقادرة على مواجهة الضغوط الحياتية بمرونة وفاعلية. ومن هذا المنطلق، يتجاوز التسامح كونه مجرد آلية للتعايش الاجتماعي، ليغدو قوة داخلية تمكّن الإنسان من الحفاظ على توازنه النفسي، وتدعمه في صياغة علاقاته ومعاييره الأخلاقية، على نحو يرسّخ الانسجام بين بعديه الفردي والجماعي. وبهذا التكامل، يظهر التسامح بوصفه منظومة شاملة تضمن استقرار الذات والمجتمع، وتمنح الوجود الإنساني بُعدًا أعمق من مجرد التكيف مع الاختلاف. أعمق.

وإذ يشكل التسامح في بعده النفسي والاجتماعي قوة داعمة للتوازن الفردي والجماعي فإنه يتجلّى أيضًا في كونه بنية معيارية عميقة تؤسّس لشرعية التعدديّة وتكفل للأفراد والجماعات حقّ الوجود والاختلاف. وتتعاظم أهميته في عالم اليوم الذي تتكاثف فيه أشكال التنوع العرقي والثقافي والديني، وما يتبعها من تحديات تتعلّق بالاندماج الاجتماعي والاستقرار السياسي. ومن هنا يغدو التسامح قيمة تأسيسية للحداثة الاجتماعية والديمقراطية السياسية، إذ يجمع بين صون الحقوق الفردية وتعزيز التضامن الجماعي، ليحوّل التعددية من بؤرة للصراع والانقسام إلى مصدر للثراء والإبداع، وبناء أنماط جديدة من التعايش الإنساني.

غير أنّ البعد القيمي للتسامح لا يكتمل إلا حين يتجسّد في الممارسة النفسية والاجتماعية، حيث يتحوّل من مبدأ أخلاقي مجرّد إلى عملية مركّبة تعيد تشكيل خبرة الفرد مع الإساءة، وتمكّنه من التحرر من سطوة المشاعر السلبية والضغط الانفعالي، ليكتسب قدرة

أكبر على التوازن الداخلي وإعادة بناء علاقاته الإنسانية. ومن هذا المنطلق، يغدو التسامح قوة مزدوجة الأبعاد؛ داخلية تُسهِم في تحقيق السلام النفسي والشعور النفسي بحسن الحال، وخارجية تعزّز جودة التفاعل الاجتماعي وعلاقات التضامن والتناغم الاجتماعي. وبذلك يصبح التسامح ليس مجرد استجابة ظرفية للضغوط والخلافات، بل أفقًا حضاريًا يعيد صياغة علاقة الإنسان بذاته وبالآخرين، ويمنحه قدرة متجددة على تحويل الألم إلى طاقة للنمو والإبداع.

وهكذا يتضح أن التسامح، في تجلّياته المختلفة، ليس مجرد فضيلة أخلاقية أو قيمة مثالية، بل هو إطار شامل يُعيد تنظيم العلاقة بين الفرد وذاته من جهة، وبين الفرد ومجتمعه من جهة أخرى. فهو حين يُمارَس على المستوى الشخصي، يمنح الإنسان القدرة على ضبط انفعالاته وتحويل ضغوطه إلى طاقة إيجابية تدعم توازنه النفسي وتعزّز مرونته في مواجهة تحديات الحياة. وحين يتجسّد على المستوى الاجتماعي، يصبح أداة لبناء جسور التواصل وإعادة صياغة التفاعل بين الجماعات على أسس من الاحترام والاعتراف المتبادل. ومن هنا يتجاوز التسامح حدود الموقف الفردي ليغدو قيمة حضارية جامعة، إذ يتيح للمجتمعات إدارة تنوّعها الثقافي والديني والعرقي بوعي ناضج يدرأ عنها خطر الانقسام ويعزّز فرص الازدهار المشترك. كما أن التسامح، حين يرتبط بالتنوع، يُحوّل الاختلاف من عبء مهدِّد للتماسك إلى مصدر ثراء وإبداع، إذ يُسهِم في تنمية التفكير النقدي وتوسيع آفاق المعرفة وإثراء التجربة الإنسانية. ويكتمل هذا الدور من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية، كالعائلة والمدرسة والإعلام والخطاب الديني، التي تُعَدّ قنوات أساسية لترسيخ قيم الانفتاح والحوار ونبذ التعصب. ومن خلال هذا التضافر، تتشكّل بيئة اجتماعية حاضنة تُعزّز الانسجام وتُؤهّل الأفراد للعيش المشترك في عالم متغيّر.

وعلى هذا الأساس، يغدو التسامح عملية ديناميّة متدرجة تبدأ من قرار فردي بالتحرر من قيود الغضب والرغبة في الانتقام، ثم تتسع لتشمل دوائر أوسع من العلاقات الاجتماعية،

حتى تصل إلى مستوى جمعي يُكرِّس التعددية باعتبارها قاعدة للبناء والتطور. ومن ثم فإن التسامح لا يقف عند حدود السلوك الأخلاقي أو النفسي، بل يتحول إلى مشروع إنساني جامع، يُعيد للوجود معناه عبر بناء عالم أكثر عدلًا ورحمة، يواجه اختلافاته لا بالصراع والإقصاء، بل بالحوار والتكامل والتفاهم.

لقد أتاح التسامح للمجتمعات أن تبني آليات فاعلة لإدارة الاختلافات وضبط التوترات بما يحفظ تماسكها الداخلي. غير أن جوهره الأعمق يتجلى حين نَنظر إليه بوصفه بوابة حقيقية لفهم التنوع الثقافي والتفاعل معه. فهذا التنوع ليس حالة طارئة أو خيارًا ثانويًا، بل هو حقيقة كونية وسمة أصيلة في مسار الوجود الإنساني، إذ يستحيل على الإنسان أن يعيش في عزلة عن الآخر أو أن يتجاوز اختلافاته العرقية والدينية واللغوية والاجتماعية. ومع ما أفرزته الثورة المعلوماتية من تقارب عالمي غير مسبوق، غدا التنوع واقعًا محتومًا يفرض إعادة إدراكه باعتباره مصدرًا للثراء الحضاري ورافدًا أساسيًا للتفاعل الإيجابي، لا عاملًا للصراع والإقصاء. غير أن هذا الانفتاح حمل معه تحديات جسيمة، خاصة في مجتمعاتنا العربية التي وجدت نفسها أمام ضغوط ثقافية متزايدة تهدد هويتها وتضع منظومتها القيمية على محك الاختبار. ومن هنا تبرز أهمية بناء ثقافة حوارية مرنة، قادرة على إدارة الاختلافات بوعي، وصون التماسك الاجتماعي عبر الاعتراف بالآخر واحترامه. فالتنوع لا يثمر معناه الإيجابي إلا من خلال تربية واعية تُغرس فيها قيم التسامح والمحبة والاعتدال منذ الطفولة، بما يعزز احترام الحقوق الإنسانية وصون الكرامة بعيدًا عن العنف والتعصب. وهكذا يصبح قبول الاختلاف والتنشئة على قيم التعايش الدعامة الأساسية في استقرار المجتمعات الحديثة، وضمان قدرتها على مواجهة الأزمات العالمية، وترسيخ الأمن والسلام والتنمية المستدامة.

إنه قوة تتجلى في القدرة على تحويل الإساءة إلى فرصة للعفو والصفح، بما يعكس سموًا أخلاقيًا يحول دون الانقسام وينشر الألفة والوئام. إذ لا سبيل للتعايش المشترك إلا

عبر الاعتراف بالآخر وقبول الاختلاف، وترسيخ قيم التعاون والإخاء، وإلا كان البديل صراعًا مدمّرًا للنسيج الاجتماعي. وتتعاظم قيمته حين يسهم في بناء الثقة، واستعادة العلاقات المتضررة، وتعزيز الانتماء؛ سواء داخل الأسرة أو في فضاء العمل أو في المجتمع الأوسع، بما ينعكس إيجابًا على جودة الحياة ويعمّق مشاعر الطمأنينة. وهكذا يتبدّى التسامح بوصفه مشروعًا إنسانيًا وحضاريًا جامعًا، وأساسًا لثقافة السلام، وبوابة لازدهار الحضارة الإنسانية ذاتها في عالم يزداد ترابطًا وتنوعًا. وتتضاعف الحاجة إلى هذه القيمة في عالم يموج بالاضطرابات، وتتصاعد فيه صور العنف عبر وسائل الإعلام، الأمر الذي يجعل من الضروري إعادة صياغة المناهج والبرامج التربوية لترسيخ ثقافة قبول الآخر وتعزيز أسس التعايش السلمي.

إذا كان التسامح قد برز عبر مساراته المختلفة في كونه قيمة فردية وجماعية، وبوصفه مورد نفسي واجتماعي، وآلية عملية لإدارة التنوع وضبط التوترات بما يحفظ التماسك الاجتماعي ويعزز السلم العالمي، فإن "وثيقة الأخوة الإنسانية" جاءت لتجسد هذا الوعي في إطار مرجعي عالمي. فقد شكّلت محطة محورية في مسار الحوار بين الثقافات والأديان، إذ أكدت الحاجة الملحة إلى ترسيخ قيم التعايش والسلام في مواجهة ما يشهده العالم من صراعات وتحديات إنسانية. وقد نصّت الوثيقة على مجموعة من المبادئ الجوهرية أبرزها: المواطنة الكاملة، واحترام التعددية والحرية الدينية، ورفض العنف والإقصاء والتمييز، إلى جانب الدعوة إلى حماية دور العبادة وصون حقوق المرأة والطفل والفئات المستضعفة. وهي بذلك تترجم مفهوم التسامح إلى منظومة قيمية وعملية متكاملة، تؤكد أن التنوع والاختلاف الإنساني إرادة إلهية تستوجب القبول والاحترام، وأن العدالة والرحمة والحوار هي ركائز بناء مجتمعات مستقرة ومزدهرة. ومن هنا، دُعيت الوثيقة مرجعًا عالميًا لترسيخ التسامح باعتباره قيمة إنسانية عليا، ومفتاحًا لتجاوز الأزمات الفكرية والاجتماعية والسياسية المعاصرة.

يأتي بناء هذا العمل وفق تسلسل معرفي ومنهجي متدرج، يراعي منطق التكوين العلمي في دراسة موضوع التسامح. **يبدأ الفصل الأول** بتأصيل المفهوم من خلال تناول ماهية التسامح وتعريفاته وأنواعه وسياقاته، بوصفه المدخل الضروري الذي يضع القارئ أمام الإطار النظري العام. ثم يتناول **الفصل الثاني** المحددات النفسية للتسامح، باعتبار أن البُعد النفسي يمثل الأساس الأول لتشكيل المواقف والسلوكيات المتسامحة لدى الأفراد. ومن ثم ينتقل **الفصل الثالث** إلى بيان أهمية التسامح في تحسين نوعية الحياة النفسية والاجتماعية والرفاه الإنساني، موضحًا كيف ينعكس التسامح على الصحة وجودة الحياة. ويتوسع **الفصل الرابع** في تناول العلاقة بين التسامح والتنوع والتعايش السلمي، بوصفها إحدى أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات المعاصرة، وما يطرحه التسامح من حلول لبناء السلم الاجتماعي. ويأتي **الفصل الخامس** ليعالج التسامح في إطار الفكر الاجتماعي وقيم المجتمع المعاصر، بما يعكس التحولات القيمية التي يشهدها العالم الراهن. أما **الفصل السادس** فيتناول التسامح وحوار الثقافات بين النظرية والتطبيق، رافعًا النقاش إلى المستوى العالمي من خلال إبراز دور التسامح في بناء جسور التفاهم بين الشعوب والثقافات. وأخيرًا، يختتم **الفصل السابع** بالشق العملي من خلال تقديم تدريبات سلوكية لتعزيز التسامح، بما يسهم في تحويل المعرفة النظرية إلى ممارسات حياتية وتربوية قابلة للتطبيق.

إن هذا العمل يعد إضافة نوعية إلى حقل الدراسات الإنسانية والاجتماعية، حيث حرصنا على تقديم معالجة علمية رصينة لمفهوم التسامح، تُمكِّن القارئ من الإحاطة بجوانبه النظرية والتطبيقية في آنٍ واحد. فقد سعينا إلى صياغة محتوى معرفي متكامل يخاطب المتخصصين وطلاب العلم بمختلف مستوياتهم، ويزوّدهم بأدوات معرفية ومنهجية تساعدهم على تعميق فهمهم للتسامح واستيعاب أبعاده النفسية والاجتماعية والثقافية، بما يجعل من هذا الكتاب إطارًا مرجعيًا للتفكير والتطبيق معًا. كما نطمح أن يكون هذا المؤلف مرجعًا علميًا يسهم في دعم الباحثين في مجالات الفكر والعلوم الاجتماعية، من

خلال إغناء أطروحاتهم بأطر نظرية راسخة، ومفاهيم دقيقة، وتحليلات تطبيقية معاصرة تعكس التحديات الراهنة التي تواجه المجتمعات في ميدان التعايش والتنوع. وإلى جانب ذلك، فإننا نقدّم هذا الكتاب إسهامًا متجددًا لإثراء المكتبة العربية بمحتوى علمي معاصر يواكب حاجات الفكر والمجتمع، ويعزز منظومة قيم التسامح في الوعي الفردي والجماعي. إنّ غايتنا أن تتحول المعرفة النظرية التي يعرضها هذا العمل إلى قوة مؤثرة في السلوك والممارسات اليومية، بما يسهم في ترسيخ ثقافة العيش المشترك، ودعم السلم الاجتماعي، وتعزيز فرص التنمية المستدامة، ليكون هذا المؤلف خطوة فاعلة نحو بناء مجتمع أكثر توازنًا وقدرة على مواجهة استحقاقات الحاضر وتطلعات المستقبل.

◈◈◈◈◈